

## تفسير البغوي

12 - { بل عجت } قرأ حمزة و الكسائي : بضم التاء وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس والعجب من ا D ليس كالتعجب من الآدميين كما قال : { فيسخرون منهم سخر ا منهم } ( التوبة - 79 ) وقال D : { نسوا ا فَنسيهم } ( التوبة - 67 ) فالعجب من الآدميين : إنكاره وتعظيمه والعجب من ا تعالى قد يكون بمعنى الإنكار والذم وقد يكون بمعنى الاستحسان والرضا كما جاء في الحديث : [ عجب ربكم من شاب ليست له صبوة ] . وجاء في الحديث : [ عجب ربكم من سؤالكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم ] . وسئل الجنيد عن هذه الآية فقال : إن ا لا يعجب من شيء ولكن ا وافق رسوله لما عجب رسوله فقال : { وإن تعجب فعجب قولهم } ( الرعد - 5 ) أي : هو كما تقوله . وقرأ الآخرون بفتح التاء على خطاب النبي A : أي : عجت من تكذيبهم إياك { ويسخرون } من تعجبك .

قال قتادة : عجب النبي A من هذا القرآن حين أنزل وضلال بني آدم وذلك أن النبي A كان ظن أن كل من يسمع القرآن يؤمن به فلما سمع المشركون القرآن سخروا منه ولم يؤمنوا به فعجب من ذلك النبي A فقال ا تعالى : { بل عجت ويسخرون } .